صَـــــاحَ السِّـــــبْـطُ يَـــا رَبَّ الـــبَـــرَايَـــا
هَـــذَا الشِّـــــبْـــلُ يَمْضِـــــي لِلْمَنَـــايَـــا

وَجْـــهُ الطُّهْرِ طَـــه فِيْـهِ قَـدْ تَمَـاهَى يَمْضِـــــي لِلْمَنَـايَا

****

تُـجِيْـلُ الـطَّـرْفَ فِـي وَجْـهٍ يُحَـاكِي المُصْـــطَفَى أَحْمَـدْ
يُـنِـيْـرُ الـدَّرْبَ لِـلْـمَسْـــرَى كَسِـــرِّ الـعَـارِفِ الأَوْحَـدْ
عَـلَـيْـهِ كَـمْ بَـكَـتْ لَـيْـلَـى وَنَـارُ الـحُـزنِ كَـمْ تُـوْقَـدْ
أَتَمْضِـــي يَـا سَـــنَـا عَيْنِي لـمـوتٍ والـرَّدَىْ يَشْـــتَـدْ

****

نَـــارُ الـــوَجْـــدِ تَسْـــرِي فِي عِظَـامِي
دَمْـــعُ الـــعَـــيْـــنِ يُـغْـنِـي عَـنْ كَـلاَمِـي

بِـالأَحْـزَانِ أَغْـرَقْ وِجْـدَانِـي مُـمَزَّقْ آهٍ مِنْ أَسَـــايَـا

صَـــــاحَ السِّـــــبْـطُ يَـــا رَبَّ الـــبَـــرَايَـــا
هَـــذَا الشِّـــــبْـــلُ يَمْضِـــــي لِلْمَنَـــايَـــا

وَجْـــهُ الطُّهْرِ طَـــه فِيْـهِ قَـدْ تَمَـاهَى يَمْضِـــــي لِلْمَنَـايَا

****

وَلَـبَّـــى صَـــــوْلَـــةَ الـمَـوْتِ بِـــعِـــزْمٍ قَـــالَ: آمِـــيْـــنَـــا
عُـيُـوْنُ السِّـــــبْـطِ تَـرْعَـاهُ فَـتَـبْـكِـيْـهِ وَتُشْـــــجِـيْـنَـا
فـــهَـــذَا أَشْـــــبَـــهُ الـــخَـــلْـــقِ بِطَـــهَ المُصْـــــطَفَى فِيْنَـا
إِذَا اشْـــــتَـــقْـــنَـــا لِـــمَـــرآهُ إِلَـــيْـــهِ نَـــرْفَـــعُ الـــعَـــيْـــنَـــا

****

دَاسُـــــوا الـــعَـــهْـــدَا أَرْبَـــابُ الـــخِـــيَـــانَـــةْ
وَبِـــــأَحْـــــبَـــــابِـــــي لَـــمْ يَـــرْعَـــوْا أَمَـــانَـــةْ

مَـزِّقْـهُـمْ جَـمِـيْـعَـا بَـدِّدْهُمْ قَطِيْعَـا يَـا رَبَّ العَطَـايَـا

صَـــــاحَ السِّـــــبْـطُ يَـا رَبَّ الـبَـرَايَـا
هَـــذَا الشِّـــــبْـــلُ يَمْضِـــي لِلْمَنَـايَـا

وَجْـهُ الطُّهْرِ طَـه فِيْـهِ قَـدْ تَمَـاهَى يَمْضِـــي لِلْمَنَايَا

****

أَبَـادَ الـقَـوْمَ فِـي صَـــوْلَـهْ بســيف المرتضـــى الكَرَّارْ
وَلَـكِـنْ أَثْـقَـلَ الـدِّرْعُ حَـنَـايَـاهُ وقَـيْـظٌ حَـارْ
يُـنَـادِي الـوَالِـدَ الـحَـانِـي عَطِيْشًـــا والجَوَى مَوَّارْ
فَـهَـلْ مِـنْ قَـطْـرَةٍ تُـرْوِي فُـؤَادَاً طَـالِـبَـاً لِـلـثَّـارْ

****

يَـبْـكِـي الـطُّـهْـرُ والآهَـاتُ تسْـــعَـرْ
هَـــذي نَـــاري في الأحْشَـــاءِ أَكْبَرْ

قَبْلَ المَوْتِ يَسْـقِيكْ بِـالكَفِّ وَيَرْوِيـكْ كَـرَّارُ السَّـــرَايَـا

صَـــــاحَ السِّـــــبْـطُ يَـــا رَبَّ الـــبَـــرَايَـــا
هَـــذَا الشِّـــــبْـــلُ يَمْضِـــــي لِلْمَنَـــايَـــا

وَجْـــهُ الطُّهْرِ طَـــه فِيْـهِ قَـدْ تَمَـاهَى يَمْضِـــــي لِلْمَنَـايَا

****

مَضَـــــى لِلْمَوْتِ لَا يَلْوِي عَـلَـــى غَـدْرٍ ولا هُـدْنَـــة
يُـبِـيْـدُ الـقَـوْمَ فِـي عَـزْمٍ ولا يَخْشَـــى لَظَى المِحْنَـةْ
كَـمَـا يَسْـــــقِـي أَبِـي مـاءً زُلَالاً مِـنْـهُ فِـي الـجَـنَّـةْ
سَـــــأَسْـــقِيْكُمْ مِنَ المَوْتِ نَـجيعًـا يُـخْـمِـدُ الفِتْنَـةْ

****

جَـــاءَ الـــعَـــبْـــدِيْ مَـغْـمُـوراً بِـرِجْسِـــــهْ
خَـــــرَّ الأَكْـــبَـــرْ مَضْـــرُوباً بِرَأْسِـــــهْ

مُـــثْـــكِـــلاً أَبَـــاهُ مُـــذْ هَـــوَى رَآهُ نَـــاحَ وَا فَـتَـــايَـــا

صَـــــاحَ السِّـــــبْـطُ يَـــا رَبَّ الـــبَـــرَايَـــا
هَـــذَا الشِّـــــبْـــلُ يَمْضِـــــي لِلْمَنَـــايَـــا

وَجْـــهُ الطُّهْرِ طَـــه فِيْـهِ قَـدْ تَمَـاهَى يَمْضِـــــي لِلْمَنَـايَا

****

وَضَـــــمَّ الـمُـهْـرَ مَـجْـرُوْحَـــاً عَـلَـيْـــهِ سَـــــاكِـبًـــا دَمَّـــهْ
فَـمَـــالَ الـــمُـــهْـــرُ لـــلـــقَـــوْمِ وَلَمْ يَـــذْهَـــبْ إِلى الخَيْمَـــةْ
إِلـــيْـــهِ أَقْـــبَـــلُـــوا ضَـــــرْبًـــا وَطَـعْـنًـــا، غِـيْـلَـــةً، نِـقْـمَـــةْ
فَـــنَـــادَى سَـــــيِّـــدِي مِـــنِّـــي ســـــلاَمُ اللهِ وَالـــرَّحْـــمَـــةْ

****

مِـــثْـــلَ الصَّـــــقْـــرِ جَـــاءَ يَـــحْـــتَـــوِيْـــهِ
لَـــمَّ الشِّـــــبْـــلاَ بِـيْـنَ سَـــــاعِـدَيْـهِ

يَـبْـكِـي بِـــالْـتِـيَـــاعِ فِـي يَـوْمِ الـوَدَاعِ في سَـــاعِ الرَّزَايَا

صَـــــاحَ السِّـــــبْـطُ يَـــا رَبَّ الـــبَـــرَايَـــا
هَـــذَا الشِّـــــبْـــلُ يَمْضِـــــي لِلْمَنَـــايَـــا

وَجْـــهُ الطُّهْرِ طَـــه فِيْـهِ قَـدْ تَمَـاهَى يَمْضِـــــي لِلْمَنَـايَا

****

رَمَـى الـنّـفْـسَ عَـلَـى الابْـنِ ذَهُـوْلاً دُوْنَـمَـا صَـــــبْـرِ
دموعُ العَيْنِ قَـدْ فَـاضَـــــتْ دَمًـا فِـي جَـفْـنِـهِ تَـجْـري
عَـفَـاءٌ بَـعْـدَكَ الـدُّنْـيَـا فُؤَادي صَـــــارَ كَـالـقَبْرِ
وَمَـا عِـنْـدِي سِـــوَى رَبّـي لأَشْـــكُـو عِـنْـدَهُ أَمْـري

****

هَـــذَا ظَـــهْـــري مَكْسُـــوْرُ الضُّـــلُوْعِ
بَـــعْـــدَ الـــفَـــقْـــدِ مَـا جَـفَّـتْ دُمُـوْعِـي

أُمُّـكَ بِـانْـتِـظَـارِكْ تَرْغَـبُ في جِوَارِكْ آذَتْـهَـا الـبَـلايَـا